

## تفسير السمعاني

@ 101 ( ^ ) يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ( 41 ) وقد مكر الذين من قبلهم فـ المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ( 42 ) ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى باـ شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ( 43 ) \* \* \* \* الكلام : الأشراف على الأطراف ليقرب منهم الأضياف . وقوله : ( ^ ) يحكم لا معقب لحكمه ( أي : لا راد ولا ناقص لحكمه ( ^ ) وهو سريع الحساب ) معلوم . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقد مكر الذين من قبلهم ( المكر : إيصال المكروه إلى الإنسان من حيث لا يشعر . قوله ( ^ ) المكر جميعا ) أي عند اـ جزاء مكرهم جميعا . وقيل إن اـ خالق مكرهم جميعا . وقوله : ( ^ ) يعلم ما تكسب كل نفس ( ظاهر المعنى ( ^ ) وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ) لمن عاقبة الدار ، والآية تهديد ووعيد . وقوله : ( ^ ) ويقول الذين كفروا لست مرسلا ( ظاهر المعنى . وقوله : ( ^ ) قل كفى باـ شهيدا ) أي : شاهدا ( ^ ) بيني وبينكم ) . .  
وقوله : ( ^ ) ومن عنده علم الكتاب ( قال قتادة : هو عبد اـ بن سلام ، وقيل : عبد اـ بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري ، وعلى هذا جماعة من التابعين ، وأنكر الشعبي وعكرمة وجماعة هذا القول ، وقالوا : السورة مكية ، وعبد اـ بن سلام أسلم بالمدينة ، وأيضا فإن اـ تعالى كيف يستشهد بمخلوق ، وإنما المراد منه هو اـ تعالى . وقد قرأ ابن عباس : ' ومن عنده علم الكتاب ' وهذا يبين أن المراد [ منه ] هو اـ تعالى . .  
وعنى عبد اـ بن سلام نفسه ، قال : أنا المراد بالآية . .  
وعن الحسن ومجاهد أن المراد هو اـ . .  
وسعيد بن جبیر قال : هو جبیرل - عليه السلام - والصحيح أحد القولين الأولين ، واـ أعلم .